

الرحمن الله بسم
الرحيم
شمس آخر يوم في عامنا الهجري وأعلم أنني لن آتي بجديد ولكنها خلجات نفس أبثها في أسطري لعلي أن أنتفع بها وينتفع بها غيري من يطالع عليها
كما عاشوا لقد ذات بعد وأثرا عين بعد خبرا فأصبحوا التراب وطواهم الموت بهم غيم من والأقران الأحباب من غيري اللحظات هذه في استحضري
عاش غيرهم وحلموا وخططوا كما خطط غيرهم ، ولكن سبقهم قدر الله السابق ، وأمره النافذ فيهم وفي غيرهم وهي النهاية المحتملة لكل أحد
استحضرننا جميعاً نعمة البقاء بعدهم ، ومنّة التمكين من العمل بعد انقطاع آجالهم ، إننا لن نعرف حقيقة نعمة طول العمر مع حسن العمل إلا بعد الممات
ولكن في ساعة ربما لا ينفعنا فيها العلم ، فيأية الحي تذكر هذه النعمة واسع في العمل الصالح قبل أن يحال بينك وبينه كما قد حيل عمن مات
سرعة على واتفاقهم كاجتماعهم شيء على الناس اجتمع وما - الساعات وأقول الأيام مرور سرعة نتذكر اللحظات هذه في
الأيام وفي هذا عبرة وغنيمة . أما العبرة : فهي قصر الدنيا . وأما الغنيمة : فإنك إذا استيقنت من هذا دفعك هذا العلم بسرعة الزمان للعمل واغتنام
الحياة ليقيتك بسرعتها فتعلم أن العمر قصير والساعات سريعة الإنقضاء فيدعوك هذا للمسارعة للعمل واستسهاله مع بداية العام حري بنا أن نعقد
العزم على اغتنام بقية العمر . فكم سوفنا ؟ كم أخرنا من أعمال صالحة ولو عملناها فيما مضى لكان خيراً لنا ؟ كم أخرنا التوبة الشاملة ؟ كم أخرنا
التوبة عن بعض الذنوب ؟ كم أخرنا مشاريع عظيمة لو فعلناها لكان لنا شأن عظيم ؟ كم وكم وكم ؟ فوقف صادقة ، لحري أبي مع بداية هذا العام
يأبى أن يكون في مؤخرة الصفوف وأدنى المراتب . مع بداية العام جدير بنا أن نسلك سبيل الجد والتخطيط والترتيب لحياتنا الدنيوية وآمالنا
الأخروية ، ولنكن على يقين أنه بدون ترتيب لن تكون هناك ثمرة مشرقة ، ومنقبة خالدة ، لنستفيد من كل علم يعيننا على اغتنام الحياة ، لنهتبل كل فرصة
تبني لنا مجداً في دنيانا وآخرتنا . ولا نكن ساقطي الهمة ، أصحاب نظري أرضي ، بل لنجعلها سماوية عالية ترنوا نحو الصعود ، قال عمر رضي الله عنه
القرآن لتحفظ خطط ، الأول همك اجعلها . العلم . والعلم . القرآن .. القرآن .. القرآن . همته سقوط من بالرجل أقعد أر لم فإني همتك رنْ غصلاً تر
مع بداية العام وأنا أضمن لك حفظ القرآن كله خلال سنتين - فقط مع الإجتهد والمواصلة - . اجعل لك نصيب من تحصيل العلم ، بصّر نفسك به ، زود
فؤادك منه ، فوالله إنه لنعم الرفيق ، وسبيل الشرف والمجد والعز ، كم رفع من وضع ، وأعلى من فقير . مع بداية العام لنفكر في المشاريع التي تبقى
لنا بعد الممات فنسعى في وقف لأنفسنا ولو بشيء يسير ، لنكن دليلاً لغيرنا لخير ينفع المسلمين أزمنة مديدة ، خصوصاً مع توفر وسائل الإعلام وسهولة نشر
هذه المشاريع . أخي .. أختي .. وريدكم لا تظنون أن الخلود لكم أو حتى طول العمر بضمانكم ، فكم سيموت من خلق نهاية هذا العام ؟ وكم
سيمرض من صحيح ؟ وينشغل من فارغ ؟ ويضعف من قوي ؟ فلنغتم الحياة قبل انقطاع العمل . ولنطرح الحاجة بين يدي الكريم . اللهم
وقفنا لهداك واجعل عملنا في رضاك . كتبته أخوكم الداعي لكم بالخير عادل بن عبدالعزيز المحلاوي

الرابط الاصيلي